

دور البعد الزمني في اتخاذ وتوجيه القرار الاستثماري: عينة من العاملين والمستثمرين في الشركة العامة للاستثمار في بغداد

محمد فليح حسن منصور الكناني

مدرس دكتور، إدارة أعمال، كلية المنصور الجامعة، العراق

muhamadflayih@gmail.com, muhamad.falih@muc.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان دور (البعد الزمني) في اتخاذ وتوجيه القرار الاستثماري. وتكمن أهمية اتخاذ القرارات الصائبة من أجل إشراك المستثمرين من الشركات العالمية والتواجه نحو التحدي الموازنة بين أهداف قصيرة الأجل وأهداف طويلة الأجل التي توفر السيولة وتقلل المخاطرة، في تحقق النمو المستدام والميزة التنافسية بين الشركات العالمية والتوصل إلى عدة نتائج أهمها وجود دور فعال (للأبعد الزمني) في ترشيد القرار الاستثماري، والتركيز المفرط على المدى القصير يؤدي إلى التضحية بالفرص الاستراتيجية، بينما يساعد استخدام أدوات التحليل المالي مثل صافي القيمة الحالية نحو تحقيق التوازن. أوصى البحث بضرورة تحقيق توازن في المحفظة الاستثمارية، وتدريب متخذي القرار على التفكير الاستراتيجي، وتوفير بيئة تشريعية مستقرة لغرض التشجيع على الاستثمار طويل الأجل من أجل الحفاظ على سمعة (هيئة استثمارات بغداد) في تحقيق الأهداف المرسومة لها في سوق العمل في بغداد مع باقي الشركات العالمية المنافسة. حيث كانت عينة البحث تتكون من (50) فرداً من العاملين في الشركة العامة للاستثمار في بغداد.

الكلمات المفتاحية: البعد الزمني، توجيه القرار الاستثماري، الاستثمار.

The Role of the Time Dimension in Making and Guiding Investment Decisions: A Sample of Employees and Investors at the General Investment Company in Baghdad

Muhamad Faleh Hassan Al-kinani

Lecturer, Doctor, Business Administration, Al-Mansour University College, Iraq

muhamadflayih@gmail.com

Abstract

This research aims to elucidate the role of the "time dimension" in making and guiding investment decisions. The importance of making sound decisions lies in engaging global corporate investors and addressing the challenge of balancing short-term objectives—which provide liquidity and mitigate risk—with long-term goals that foster sustainable growth and competitive advantage. The study yields several key findings, most notably that the time dimension plays an effective role in optimizing investment decisions; an excessive focus on the short term leads to the sacrifice of strategic opportunities, whereas the use of financial analysis tools—such as Net Present Value (NPV)—facilitates the achievement of a balanced approach. The study recommended achieving a balanced investment portfolio, training decision-makers in strategic thinking, and fostering a stable legislative environment to encourage long-term investment. These measures aim to safeguard the reputation of the Baghdad Investment

Authority as it pursues its established objectives within the Baghdad market amidst competition from global firms. The study sample consisted of 50 employees from the General Investment Company in Baghdad.

Keywords: Time Dimension, Investment Decision Guidance, Investment.

المقدمة

يُعد القرار الاستثماري من أهم القرارات التي تواجهها المنظمات والأفراد، كونه يرتبط باستخدام الموارد المالية المتاحة اليوم لتحقيق عوائد في المستقبل ومع تزايد حالة عدم التأكد وتسارع التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، أصبح البُعد الزمني عاملاً حاسماً في عملية اتخاذ القرار والمستثمر قد يركز على عوائد قصيرة الأجل لضمان السيولة وتقليل المخاطرة، وكذلك أيضاً يركز على عوائد طويلة الأجل لتحقيق نمو مستدام مع الميزة التنافسية لذلك جاء هذا البحث لتسليط الضوء على كيفية تأثير (البعد الزمني) وفق التخطيط الزمني للمستثمر على نوعية في التوجيه في القرارات الاستثمارية حيث أن مشكلة البحث على الرغم من الأهمية الكبيرة للقرارات الاستثمارية في تحقيق النمو والاستقرار المالي، إلا أن العديد من المستثمرين والشركات تواجه صعوبة في الموازنة بين الأهداف قصيرة الأجل والطويلة الأجل حيث يؤدي التركيز المفرط على المدى القصير إلى التضحية بفرص استثمارية استراتيجية ذات العائد المرتفع على المدى القصير، بينما يؤدي التركيز على المدى الطويل دون حسابات قصيرة الأجل إلى مشاكل سيولة وخسارة الفرص حيث هذه (هيئة استثمار بغداد) الجهة الرسمية المرتبطة بالعاصمة تهدف إلى منح إجازات الاستثمارية، مع جذب وتنشيط رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، ومتابعة المشاريع الخدمية والسكنية والترفيهية داخل بغداد لغرض تهيئة الأمور الاستثمارية في بغداد من حيث المشاريع الكبيرة العملاقة والمشاريع الصغيرة على مستوى عالي في تحسين وتطوير الخدمات المقدمة إلى المواطنين من حيث الأداء العالي في تحقيق أهدافها من حيث مواصلة السير نحو الأفضل في الأيدي العاملة العراقية وتحسين صورتها بين الشركات العالمية. (الباحث).

الفصل الأول: المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للقرارات الاستثمارية في تحقيق النمو والاستقرار المالي، إلا أن العديد من المستثمرين والمؤسسات تواجه صعوبة في الموازنة بين الأهداف قصيرة الأجل والطويلة الأجل حيث يؤدي التركيز المفرط على المدى القصير إلى التضحية بفرص استثمارية استراتيجية ذات عائد مرتفع على المدى الطويل، بينما يؤدي التركيز على المدى الطويل دون حسابات قصيرة الأجل إلى مشاكل سيولة وخسارة الفرص وعليه تبرز مشكلة البحث في السؤال الرئيسي هو دور البعد الزمني في توجيه وترشيد القرار الاستثماري، وكيف يمكن تحقيق التوازن الأمثل بين الأفق الزمني القصير والطويل لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.

1. عدم دقة تقدير القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية.
2. احتمال فشل المشروع الاستثماري بسبب عدم ملائمة الأجل الزمني للاستثمار مع ظروف السوق.
3. سوء تخصيص الموارد واتخاذ قرارات الاستثمارية غير الرشيدة.
4. إغفال البعد الزمني وعدم الأخذ بنظر الاعتبار عند اتخاذ القرار الاستثماري مما يؤدي إلى تقييم خاطئ للعوائد والتكاليف والمخاطر المرتبطة في المشروع.

ثانياً: أهمية البحث:

ما هو دور الأبعد الزمني في توجيه وترشيد القرار الاستثماري، وكيف يمكن تحقيق التوازن الأمثل بين الأفق الزمني القصير والطويل لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة.

1. الأهمية العلمية:

يسد البحث فجوة في الأدبيات العربية حول تأثير البعد الزمني كمتغير سلوكي ونفسي على القرار الاستثماري، وليس فقط كمتغير مالي. العملية: يساعد متخذي القرار في الشركات والمؤسسات المالية على فهم انحيازهم الزمنية وتجنب الأخطاء الناتجة عن قصر النظر أو طول النظر الاستثماري.

2. الأهمية الاقتصادية:

ترشيد القرارات الاستثمارية يؤدي إلى تخصيص مثل للموارد وزيادة كفاءة الاقتصاد القومي وجذب الاستثمارات المستدامة.

3. الأهمية التطبيقية:

يقدم إطار عملي لربط تحليل التدفقات النقدية مع سلوك المستثمر الزمني المخصوص.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف: الهدف الرئيسي: بيان دور الأبعد الزمني في عملية اتخاذ وتوجيه القرار الاستثماري.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على مفهوم الأبعد الزمني وأنواعه: قصير الأجل، متوسط الأجل، طويل الأجل. تحليل تأثير الأفق الزمني القصير على القرارات الاستثمارية وعلاقته بالمخاطرة والسيولة.
2. تحليل تأثير الأفق الزمني الطويل على القرارات الاستثمارية وعلاقته بالنمو والميزة التنافسية.
3. التعرف على الأساليب والأدوات التي تساعد المستثمر في الموازنة بين الأبعاد الزمنية المختلفة.
4. تقديم توصيات لترشيد القرار الاستثماري في ظل تعدد الأفاق الزمنية.

رابعاً: اختبار الفرضيات الفرضية:

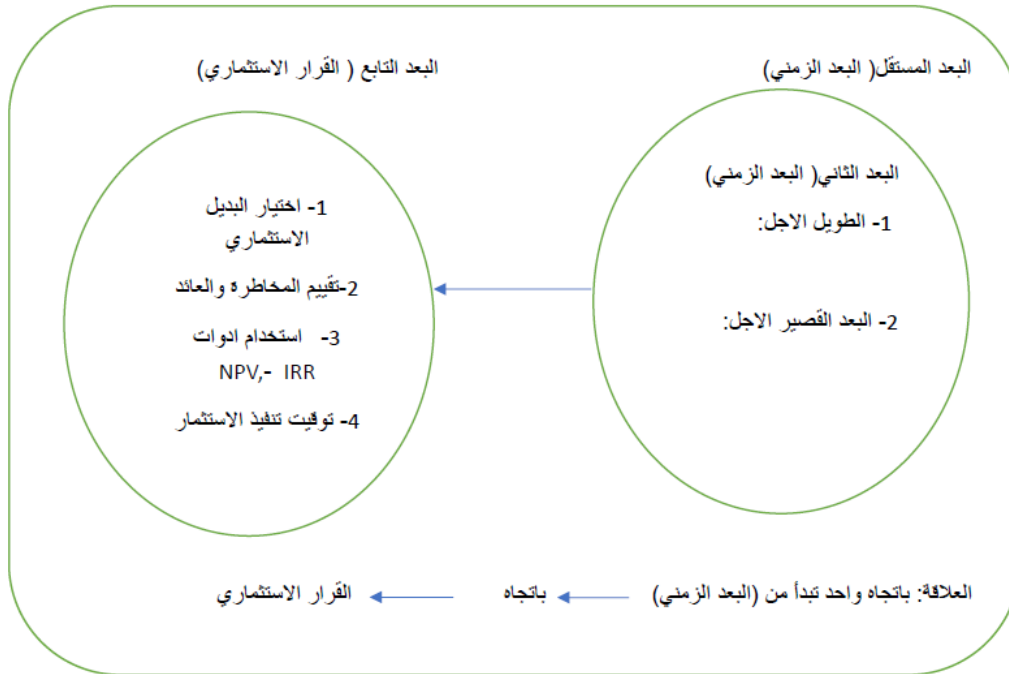
1. الفرضية (1): تم قبولها. يوجد ارتباط طردي دال إحصائياً بين التركيز على الأفق الطويل وزيادة العوائد. معامل الارتباط = 0.67 عند مستوى 0.01 الفرضية.
2. الفرضية (2): تم قبولها. التركيز على القصير يزيد السيولة لكن يقلل الفرص الاستراتيجية بنسبة 58% الفرضية.
3. الفرضية (3): تم قبولها جزئياً. المؤسسات تميل للمدى الطويل أكثر من الأفراد بسبب توفر الموارد. الفرضية.
4. ويحققون توازن NPV و IRR-4 الفرضية (4) تم قبولها 73% من العينة ويستخدمون توازن أفضل.

خامساً: التحليل الوصفي للبيانات:

الديموغرافية: تبين أن نسبة % من العينة هم مديري ماليين، و% لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات. وهذا يعطي مصداقية للنتائج. المتوسطات الحسابية:

- المحور الأول: (القصير الأجل) حصل على متوسط 3.8 يعني يوجد ميل متوسط نحو الاستثمار قصير الأجل بسبب الخوف من المخاطرة.
- المحور الثاني: (الطويل الأجل) حصل على متوسط 4.2 يعني يوجد وعي بأهمية الاستثمار طويل الأجل لتحقيق النمو.
- المحور الثالث: (دور البعد الزمني) حصل على أعلى متوسط 4.5 وهذا يدل على إدراك العينة لأهمية البعد الزمني.

سادساً: (أ) شكل رقم (1) المخطط الفرضي:



شكل رقم (1): المخطط الفرضي ((الباحث) المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نظرية القيمة الزمنية للنقود)

(ب) المتغيرات:

• المتغير المستقل: (البعد الزمني):

1. الأجل الطويل: أكثر من 5 سنوات والتركيز على النمو وبناء القيمة.
2. الأجل القصير: بسبب الخوف من المخاطرة.

• المتغير التابع: (القرار الاستثماري):

1. اختيار البديل الاستثماري.
 2. تقليل المخاطرة والعائد.
 3. استخدام أدوات NPV-IRR
- العلاقة: أثر طردي.

(ج) تم توزيع الاستبانة من العينة العشوائية وكانت (50) استبانة إلى العاملين في المؤسسة المبحوثة الذين يعملون فيها وظهرت النتائج في الفصل التطبيقي.

(هـ) الفرضيات:

الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الزمني على القرار الاستثماري.

1. يوجد أثر لتقييم التدفقات النقدية على اتخاذ القرار.
2. يوجد أثر لحساب معدل الخصم على توجيه القرار.

3. توجد علاقة ارتباط بين أبعاد البعد الزمني.

علق (الباحث) يتضح لنا من خلال المخطط أعلاه:

1. تأثير بين البعد الزمني والقرار الاستثماري حيث يحدد الأفق الزمني من خلال قصير الأجل وطويل الأجل وطبيعة البديل الاستثماري.

2. أن البعد الزمني يمثل متغيراً مستقلاً يؤثر في القرار الاستثماري كمتغير تابع كلما تغير الأفق الزمني للاستثمار تغيرت معه أدوات التقييم وتوقيت التنفيذ ودرجة المخاطرة المقبولة.

3. تستند العلاقة في المخطط الفرضي إلى القرار الاستثماري يتأثر جوهرياً بالبعد الزمني إذ أن البعد الطويل الأجل يتطلب تقييم مختلفة وتحميلاً أعلى للمخاطرة مقارنة بالبعد القصير الأجل.

المبحث الثاني: بعض الدراسات السابقة

• Fredrick et al. (2002) الدراسة الأولى: Time Discounting and Time Preference: A Critical Review

الهدف: بيان العلاقة بين تفضيل الزمن واتخاذ القرار المالي.

النتيجة: توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى تفضيل المكافآت الآنية يتخذون قرارات استثمارية قصيرة الأجل وذات مخاطر عالية، بينما الأفراد ذوي النظرة المستقبلية يفضلون الاستثمارات طويلة الأجل.

• Thaler (2016) الدراسة الثانية: Behavioral Economics: Past, Present, and Future

الهدف: تحليل أثر التحيزات السلوكية ومنها البعد الزمني على القرارات الاقتصادية.

النتيجة: أشارت الدراسة إلى أن المستثمرين غالباً ما يعانون من "التحيز للحاضر" مما يؤدي إلى تقليل قيمة العوائد المستقبلية واتخاذ قرارات استثمارية غير رشيدة.

• الدراسة الثالثة: مجيد والعاني (2018): أثر البعد الزمني في جودة القرارات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية

الهدف: قياس أثر البعد الزمني القصير والطويل على كفاءة القرار الاستثماري.

النتيجة: توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التوجه طويل الأجل وجودة القرار الاستثماري، وعلاقة سلبية للتوجه قصير الأجل.

• Benzion et al. (1989) الدراسة الرابعة: On the Interaction Between Time Preference and Risk Aversion

الهدف: دراسة التفاعل بين تفضيل الزمن والنفور من المخاطرة.

النتيجة: بينت أن المستثمرين قصيري الأجل يميلون إلى تجنب المخاطرة في البداية ثم يقبلون بمخاطرة عالية لتحقيق عوائد سريعة، مما يؤدي إلى قرارات غير مستقرة.

• الدراسة الخامسة: الجبوري (2021): دور التوجه المستقبلي في تحسين أداء المحافظ الاستثمارية

الهدف: اختبار دور التوجه المستقبلي للمدراء في أداء المحافظ الاستثمارية.

النتيجة: أثبتت الدراسة أن الشركات التي تعتمد تخطيط استراتيجي طويل الأجل تحقق عوائد أعلى واستقرار أكبر في قراراتها الاستثمارية. (الباحث)

والحصول على الفائدة من خلال بعض الدراسات السابقة من خلال استعراض تلك الدراسات السابقة نلاحظ اتفاق أغلبها على أن البعد الزمني الطويل يسهم بشكل إيجابي في ترشيد القرارات الاستثمارية، بينما يؤدي البعد القصير إلى قرارات متسرفة وغير مستقرة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (مجيد والعاني 2018 والجبوري 2021).

سابعاً: الفصل الثاني النظري (التطبيقي): الإطار النظري وفرضيات البحث

المبحث الأول: (المتغير المستقل) - البعد الزمني:

1. مفهوم البعد الزمني:

يعرف البعد الزمني بأنه المدى الزمني الذي يضعه متخذ القرار في الاعتبار عند تقييم العوائد والتكاليف المترتبة على القرار. وهو يعكس درجة صبر المستثمر وقدرته على تأجيل الإشباع.

البعد الرابع في الفيزياء هو إحداثي زمني يُقاس ومدمج مع الإحداثيات المكانية لتحديد موقع أي حدث في الكون بدقة (الكناني 2010,65).

الزمن النسبي مفهوم أينشتاين الذي يرى أن البعد الزمني ليس ثابتاً، بل يتباطأ أو يتسارع بحسب السرعة وقوة الجاذبية.

نسيج الزمكان الدمج الرياضي والواقعي بين المكان والزمان بحيث يصبحان شيئاً واحداً يتأثر بالكتلة والطاقة.

البعد التتابعي في التصميم والمعمار الفترة الزمنية التي تستغرقها حركة الإنسان لاستيعاب المشاهد المتعاقبة بمرور الوقت.

العمق التطوري في الدراسات الإنسانية البعد الذي يربط الماضي بالحاضر لفهم التغيرات التاريخية والجغرافية بمرور السنوات (العاني 2022,98).

2. أبعاد البعد الزمني:

أ. البعد الزمني القصير الأجل:

المدة من 1 إلى 3 سنوات. يتميز بالتركيز على السيولة، تقليل المخاطرة، والعائد السريع. مثال: شراء أسهم للمضاربة، أدوات الخزينة.

(Short-term horizon) هو التركيز على النتائج والإجراءات الفورية البعد الزمني القصير تحدث خلال فترة زمنية وجيزة (أيام، أسابيع، أو أشهر). تكمن أهميته في قدرته على تحقيق الفاعلية والسيطرة المباشرة في مختلف المجالات.

الأهمية الاستراتيجية والعملية للبعد الزمني القصير:

1. سرعة الاستجابة: يتيح للمؤسسات التكيف السريع مع التغيرات المفاجئة في السوق.

2. تحقيق الأهداف يسهل تقسيم المشاريع الكبرى إلى مهام صغيرة قابلة للتنفيذ.

3. المرونة العالية: يوفر فرصة لتعديل المسار بسرعة دون خسائر رأس مالية ضخمة.

4. تحفيز الفرق.

5. يمنح العاملين شعوراً بالإنجاز السريع عند تحقيق الأهداف المرحلية.

6. إدارة السيولة يساعد الشركات على مراقبة التدفقات النقدية اليومية وضمان البقاء المالي.

ب. البعد الزمني الطويل الأجل:

المدة أكثر من 5 سنوات. يتميز بالتركيز على النمو، بناء القيمة، والميزة التنافسية. مثال: إنشاء مصنع، مشاريع البنية التحتية.

3. العوامل المؤثرة على البعد الزمني:

1. عوامل شخصية: عمر المستثمر، الخبرة، درجة تقبل المخاطرة.
2. عوامل مؤسسية: أهداف الشركة، توفر الموارد، ثقافة المنظمة.
3. عوامل بيئية: استقرار الاقتصاد، عدم وجود التضخم مما يوحي الدقة في التنافس من أجل الوصول إلى قرارات استثمارية ناعمة في المستقبل.

4. فوائد البعد الزمني الطويل:

يضمن بناء مشاريع قادرة على الاستمرار لسنوات طويلة مع التخطيط الطويل الأجل يسمح بنمو الاستثمارات والقدرات الفعالة بشكل تدريجي مع تراكم النجاحات ومضاعف في التقليل من الأزمات ويقلل من ردود الفعل العشوائية والقرارات القصيرة السريعة يربط الخطوات اليومية لرؤية المؤسسة بصورة أكبر من ذلك.

5. ما هي العلاقة بين الأفق الزمني للاستثمار والمخاطرة من أجل تحقيق الأهداف:

كذلك الارتباط في الوقت الأفق الزمني بمخاطر الاستثمار، كلما طال الأفق الزمني، زادت المخاطر التي يمكنك تحملها. ذلك لأن لديك وقتاً أطول للتعافي إذا لم يحقق الاستثمار الأداء المتوقع، ينطوي الاستثمار دائماً على قدر من المخاطرة، وتختلف هذه المخاطر من استثمار لآخر. قد يكون الاستثمار ذو المخاطر العالية مناسباً لأهدافك الاستثمارية، ولكن اتباع استراتيجية أكثر خطورة قد يعني تقلبات أكبر في السوق إذا كان لدى المنظمة أفق زمني قصير وتحتاج إلى الحصول على تدفق الأرباح في غضون سنوات قليلة يجب أن تفكر في استراتيجية استثمارية خالية من المخاطرة. لكن مع مرور الوقت قد تستفيدان خلال تحقيق عوائد أقوى من خلال تحقيق الأهداف بأخذ بنظر الاعتبار في استراتيجية قوية غير قابلة لأي تحدي.

المبحث الثاني: (المتغير التابع): القرار الاستثماري

1. مفهوم القرار الاستثماري:

هو العملية التي يتم من خلالها تخصيص الموارد المالية الحالية في أصول معينة على أمل الحصول على تدفقات نقدية مستقبلية تفوق الاستثمار الأصلي. (عجلان 2020، 98).

القرار الاستثماري هو عملية تخصيص وتوجيه الأموال أو الموارد المالية نحو أصول، مشاريع، أو أنشطة محددة بهدف تحقيق عوائد مالية وزيادة القيمة بمرور الوقت. يعد هذا القرار ركيزة أساسية في الإدارة المالية للأفراد والشركات، وتعتمد جودته على دراسات الجدوى والتحليل الدقيق للمخاطر والعوائد. حيث يرى (عجلان 2017، 45) اختيار إداري أو مالي لتخصيص أموال ضخمة لخلق طاقات إنتاجية جديدة، توسيع طاقات قائمة، بهدف تحقيق عائد مستقبلي في القرار الاستثماري. وكذلك يرى (الكناني 2020، 67) الأرباح أو المكاسب المالية المتوقعة أو المتحققة الناتجة عن توظيف الأموال في مشروع أو أصل معين المخاطر الاستثمارية: احتمالية عدم تحقيق النتائج المرجوة أو تعرض رأس المال المالي للخسارة أو التراجع تكلفة الفرصة البديلة العائد المالي الذي يتم التخلي عنه أو خسارته عند اختيار فرصة استثمارية وتفضيلها على فرصة أخرى التنوع الاستثماري استراتيجية تعتمد على توزيع الأموال على عدة أصول أو قطاعات مختلفة لتقليل حجم المخاطر الكلية في تلك المرحلة. وكذلك هو خيار اقتصادي يهدف إلى توظيف رأس المال والأموال في أصل أو مشروع أو نشاط معين، بغية تحقيق عوائد وأرباح مالية مستقبلية. ويشمل ذلك إنشاء مشاريع جديدة، والتوسع في مشاريع قائمة، أو شراء أسهم وأصول إنتاجية وعقارية (عجلان 2020، 56).

2. أهمية القرارات الاستثمارية:

يعد القرار الاستثماري خطوة أساسية ومصيرية، فهو يحدد تخصيص الموارد المالية، وتحقيق الأرباح المستقبلية، وضمان استمرارية النجاح من حيث الأهمية الاستراتيجية والمالية يضمن الحصول على أرباح مالية طويلة المدى ويمنع هدر الأموال وتدعم نمو الاستقرار للمؤسسة والأنشطة الأكثر نفعاً وكذلك يساعدها في التحسين في رفع مواردها وتحديد العائد وتعظيم الأرباح وقدرتها في التنافسي سوق إدارة القيمة السوقية مما يقلل من الخسائر المالية الناتجة عن تقلبات المخاطر مما يساعدها في النمو الاقتصادي مما يؤدي إلى المؤسسة في دعم المشاريع الجديدة للمستقبل مع توفير فرص العمل إذا أرادت تلك المؤسسة.

3. خطوات اتخاذ القرار الاستثماري السليم:

1. (تحديد الأهداف): معرفة الغاية من الاستثمار (طويل أو قصير الأجل).
2. (دراسة الجدوى): تحليل السوق وتوقع التدفقات النقدية والأرباح.
3. (تقييم المخاطر): قياس مدى القدرة على تحمل التقلبات الاقتصادية.
4. (المفاضلة والاختيار): المقارنة بين البدائل المتاحة لاختيار الفرصة الأفضل. (العزاز، 1996، 68)

4. أنواع القرارات الاستثمارية:

- أ. قرارات استثمارية تشغيلية: شراء آلات، توسيع خط إنتاج.
- ب. قرارات استثمارية مالية: شراء أسهم وسندات.
- ت. قرارات استثمارية استراتيجية: الدخول لأسواق جديدة، الاندماج واتخاذ القرار هي عملية اتخاذ القرار من قبل القيادة العليا والعاملين لتحقيق أهداف الاستثمار الحقيقي وتوجيه إدارته في كافة الأمور المتعلقة للوصول إلى أبعد مستوى عالي من الدقة.

5. أدوات تقييم القرار الاستثماري:

- أ. صافي القيمة الحالية NPV: إذا كان موجب يقبل المشروع.
- ب. معدل العائد الداخلي IRR.
- ت. فترة الاسترداد Payback Period.
- ث. مؤشر الربحية PI.

6. ويرى تأثير القرار الاستثماري في مجموعة من العوامل المتداخلة التي تحدد جدوى ونجاح هذا العمل: Frederick, (S., Loewenstein, G., & O'Donoghue, T. 2002)

- الأموال، وأبرزها:
- العائد المتوقع، حجم المخاطرة، أسعار الفائدة، الظروف الاقتصادية والسياسية، إضافة إلى السلوك الشخصي للمستثمر وتوقعات المستقبل.

أ. العوامل الاقتصادية والمالية:

- العائد المتوقع: الهدف الأساسي هو تحقيق الربح؛ وكلما زاد العائد المحتمل، زاد الإقبال على الاستثمار.
- المخاطرة وعدم التأكد: احتمالية خسارة رأس المال أو تقلب الأسواق، وتلعب دوراً عكسياً في تردد أو إجماع المستثمر.
- أسعار الفائدة: تحدد تكلفة الاقتراض والفرص البديلة للأموال، وتوجد علاقة عكسية بين ارتفاع الفائدة وحجم الاستثمار.
- التضخم والضرائب: تؤثر على القيمة الحقيقية للأرباح الصافية والعوائد الفعلية للمشروع.

ب. العوامل البيئية والسياسية الاستقرار السياسي والأمني:

- القوانين والتشريعات: البيئة الآمنة تجذب رؤوس الأموال، بينما تزيد الاضطرابات من المخاطر وتؤجل القرارات.
- التسهيلات الحكومية، والسياسات الضريبية، وحماية الملكية تساهم في تشجيع أو تعقيد الاستثمار.
- حالة السوق والمنافسة: عدد المنافسين، وحجم الطلب والعرض، ودراسة السوق المحلي والعالمي.

ت. العوامل السلوكية والشخصية:

- التوقعات والنفسية العامة: حالة التفاؤل أو التشاؤم لدى المستثمرين تجاه المستقبل الاقتصادي.
 - شخصية المستثمر وخبرته: مدى تقبله للمخاطر (متحفظ أو مغامر) وثقافته المالية والتقنية.
- إذا كنت ترغب في التركيز على نوع معين، هل تود معرفة العوامل المؤثرة على الاستثمار العقاري والاستثمار في الأسهم والبورصة والمشاريع الصغيرة الناشئة.

7. خصائص وأهمية القرار الاستثماري:

- طابع طويل الأجل يمتد تأثيره لعدة سنوات وعادة لا يسترد رأس المال إلا على المدى المتوسط أو الطويل.
- مرتبط بالمخاطر لا يتخذ بصورة يومية بل في فترات متباعدة عند الرغبة في التوسع أو قرار غير متكرر الإحلال أو التجديد يتضمن قدراً من عدم التأكد والتقلبات الاقتصادية المستقبلية.

8. خطوات اتخاذ القرار الاستثماري السليم:

- أ. تحديد الأهداف معرفة العائد المطلوب والمدى الزمني للاستثمار.
 - ب. دراسة الجدوى تحليل السوق، التكاليف، والأرباح المتوقعة.
 - ت. تقييم المخاطر قياس حجم المخاطر المحتملة ومقارنتها بالعوائد.
 - ث. تنويع الخيارات توزيع الأموال على أصول مختلفة لتقليل الخسائر.
- 9. ما هي العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الاستثماري حول فكرة مشروعك؟**

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرار المناسب حول تنفيذ المشروع وبالتالي يساعدك ذلك على الوصول إلى النتيجة الأفضل وبالتالي تحتاج إلى فهم العديد من التفاصيل الهامة حولها فدعنا نتطرق إليها في هذه الفقرة أنت كرائد أعمال لكي تحتاج إلى اتخاذ القرار الاستثماري، ما هو الذي يستوقفك عند القيام بذلك سوف أوضح لك ما يقف أمامك بكل سهولة كما ذكرتها المجلة الأمريكية من خلال الآتي: (Thaler, R. H. (2016). Behavioral economics: Past, present, and future. American Economic Review, 106(7), 1577-1600. doi.org

أ. الظروف الاقتصادية:

حيث تلعب الظروف الاقتصادية دوراً كبيراً للغاية في اتخاذ القرار الاستثماري المناسب، لذلك أنت تحتاج إلى متابعة الأحوال الاقتصادية للمنطقة من أجل معرفة كيفية تنفيذ المشروع بطريقة جيدة للغاية.

ب. الوقت:

دائماً ما يمثل لك الوقت أهمية كبيرة للغاية في اتخاذ القرار المناسب، لذلك عليك أن تهتم جيداً بما يمكن أن يتاح لك من خلال هذا الجانب وهي واحدة من أهم الركائز التي لها العديد من الجوانب المتميزة.

ت. المنافسين:

تعد من أبرز الجوانب التي تجعلك في حاجة إلى تنفيذ الفكرة التي تمتلكها أم لا وبالتالي عليك أن تدرك حجم المنافسة الذي يوجهك وهو ما يجعلك. (الداهري، 1990، 288) و (شحادة، 2018، 98).

ثامناً: المبحث الثالث: العلاقة بين المتغيرين العلاقة بين البعد الزمني والقرار الاستثماري

توجد علاقة طردية وتكاملية مباشرة بين البعد الزمني والقرار الاستثماري؛ فكلما امتد الأفق الزمني للاستثمار، زادت الحاجة إلى أدوات تحليل مالي دقيقة وتقييم أعلى للمخاطر، مما يغير طبيعة العوائد المتوقعة ويوجه المستثمر نحو استراتيجيات تخصيص الأصول والأوراق المالية الملائمة لأهدافه. هي علاقة سبب ونتيجة فكلما اتسع الأفق الزمني لدى متخذ القرار، كلما

زاد ميله لاختيار المشاريع ذات العائد المؤجل لكن الأعلى قيمة والعكس صحيح، فالتركيز على الأفق القصير يدفع لاختيار مشاريع سريعة العائد لكنها أقل ربحية استراتيجية. وهذا ما يفسره الفرض الرئيسي للبحث يوجد أثر دال إحصائياً للبعد الزمني على جودة وتوجيه القرار الاستثماري. (العبيدي، 2019، 54)

1. تأثير البعد الزمني على نوع القرار:

- القرارات قصيرة الأجل: تركز على السيولة السريعة، الأرباح الرأسمالية الفورية، وتقادي تقلبات السوق اليومية.
- القرارات طويلة الأجل: تعتمد على العائد المركب، نمو الأصول الأساسية، وتحمل التذبذبات السوقية المؤقتة.

2. تقييم المخاطر الزمنية والعوائد:

والمخاطر الزمنية تتضاعف عدم اليقين والظروف الاقتصادية بتوسع المدى الزمني.

علاقة التعويض يسمح الأفق الزمني الطويل بامتصاص الصدمات واستعادة الخسائر بخلاف المدى القصير إذا كنت ترغب في التوسع، هل تود أن نناقش تأثير التضخم والفائدة على المدى الزمني منها عملية على تخصيص المحفظة الاستثمارية (مطر، 2020، 87).

المبحث الثالث التطبيقي

1. نبذة مختصرة عن هيئة الاستثمار في بغداد:

قد يكون هناك لبس في التسمية، حيث لا توجد جهة رسمية حكومية بهذا الاسم الحرفي في العاصمة بغداد، ولكن الجهة المسؤولة عن تنظيم وتنفيذ ومتابعة المشاريع الاستثمارية في العاصمة هي (هيئة استثمار بغداد). الجهة الرسمية المرتبطة بالعاصمة، وتهدف إلى منح إجازات الاستثمار، جذب وتنشيط رؤوس الأموال المحلية والأجنبية، ومتابعة المشاريع الخدمية والسكنية والترفيهية داخل المظلة الاتحادية العليا في العراق المسؤولة عن رسم السياسات الاستثمارية الكبرى والتنسيق بين الهيئات المحلية في المحافظات.

جدول رقم (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة	المستويات
البعد الزمني القصير	6	2.98	0.82	متوسط	
البعد الزمني الطويل	6	3.84	0.76	عالي	
القرار الاستثماري	8	5.71	0.69	عالي	

يبين الجدول رقم 1 أن المتوسط العام للبعد الزمني الطويل 3.84 جاء أعلى من البعد القصير 2.98. وهذا يدل على أن عينة الدراسة تميل بشكل أكبر إلى الاستثمار طويل الأجل. كما أن المتوسط العام للقرار الاستثماري 5.71 يشير إلى وجود وعي استثماري جيد لدى العينة.

جدول رقم (2): الهدف من ثبات وتوفية أداء الدراسة

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ	النتيجة	ملاحظات
البعد الزمني القصير	6	0.81	ثابت	
البعد الزمني الطويل	6	0.87	ثابت	
القرار الاستثماري	8	0.90	ثابت عالي	
الاستبيان الكلي	20	0.89	ثابت عالي	

التعليق على الجدول:

يتضح من جدول رقم 2 أن جميع قيم معامل الثبات كانت أعلى من الحد المقبول إحصائياً 0.70. إذ بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبيان 0.89. مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

جدول رقم (3): اختبار أثر البعد الزمني القصير والطويل على القرار الاستثماري

المتغير المستقل	B معامل الانحدار	T قيمة	Sig مستوى الدلالة	النتيجة
الثابت	1.92	5.14	0.000	دال
البعد الزمني القصير	0.24	2.87	0.006	دال سلبى
البعد الزمني الطويل	0.58	6.92	0.000	دال إيجابى

التعليق على الجدول:

$$R^2 = 0.491 \quad F = 23.47 \quad \text{Sig } F = 0.$$

تشير نتائج جدول رقم 3 إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الزمني على القرار الاستثماري عند مستوى 0.05. حيث كان للبعد الطويل أثر إيجابي $\beta=0.58$ بينما كان للبعد القصير أثر سلبي $\beta=-0.24$. كما يبين معامل التحديد R^2 أن المتغيرين المستقلين يفسران 49.1% من التباين في القرار الاستثماري.

تاسعاً: الفرض الرئيسي للبحث

فرضيات البحث على ضوء المخطط:

H1: الفرضية الرئيسية: يوجد إثر ذو دلالة إحصائية للبعد الزمني على القرار الاستثماري.

الفرضيات الفرعية:

أ. H1 يوجد أثر للبعد الزمني القصير الأجل على زيادة السيولة في القرار الاستثماري.

ب. H1 يوجد أثر للبعد الزمني الطويل الأجل على زيادة العائد والنمو في القرار الاستثماري.

ت. H1: استخدام أدوات التحليل المالي يقلل من التحيز للبعد الزمني القصير.

المبحث الرابع: والاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة الحالية الى مجموعة من النتائج اهمها:

1. وجود ميل واضح لدى عينة الدراسة نحو الاستثمار طويل الأجل مقارنة بالقصير.
2. وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبعد الزمني على القرار الاستثماري.
3. أن البعد الزمني الطويل يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة القرار الاستثماري بنسبة 58%.
4. أن البعد الزمني القصير يسهم بشكل سلبي في القرار الاستثماري بنسبة 24%.
5. أن البعد الزمني يفسر ما نسبته 49.1% من التباين في القرار الاستثماري.

التوصيات:

1. ضرورة تدريب المستثمرين وأصحاب القرار على أهمية النظرة المستقبلية طويلة الأجل.
2. تضمين برامج التوعية المالية مفاهيم تقلل من تأثير الاستعجال في اتخاذ القرار.
3. تشجيع المؤسسات على وضع خطط استثمارية تمتد لـ 3-5 سنوات بدلاً من التركيز على العوائد السريعة.
4. إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مثل المخاطرة والخبرة مع البعد الزمني.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب العربية:

1. مطر، محمد. الإدارة المالية. عمان: دار وائل للنشر، 2020.
2. العبيدي، نجم. الاستثمار وإدارة المحافظ المالية. بغداد: دار الكتب العلمية، 2019.
3. سعادات، يوسف. اتخاذ القرارات الإدارية والمالية. عمان: دار المسيرة، 2021.
4. عجلان، حسين. كيفية تقييم القرارات الاستثمارية في المشاريع المستقبلية، 2020، ط1، مطبعة ونشر الذاكرة \بغداد.
5. الداهري، قاسم نايف، تقييم المشروعات الاستثمارية، 1990، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص (285-288).
6. العزاز، عبد الرحمن، إدارة المشروعات الاستثمارية، 1996، دار وائل للنشر، عمان، ص (68).
7. شحادة، عبد الفتاح أحمد، استثمارات الوقت في ضوء القرآن والسنة النبوية وأثره في التنمية الشخصية. 198، 2018.

ثانياً: الكتب الأجنبية المترجمة:

1. Markowitz, H. Portfolio Selection. New York: Wiley, 1952.

نظرية المحفظة الاستثمارية

2. Kahneman, Daniel التفكير السريع والبطيء. ترجمة: دار التنوير، 2011.

ثالثاً: الرسائل والبحوث العلمية:

1. العاني، أحمد. "أثر الأفق الزمني على قرارات الاستثمار في الشركات الصناعية مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد 112، 2022.
2. Al-Najjar, B. "The Impact of Time Horizon on Investment Decisions". Journal of Financial Management, Vol. 15, 2021

رابعاً: مواقع ومصادر إلكترونية:

1. Investopedia. "Time Horizon Definition". Investopedia. concorporated (2025).
2. Finance Institute. "Net Present Value NPV2025.

خامساً: الأطاريح والرسائل العربية والأجنبية:

1. الجبوري، أ. م. (2021). دور التوجه المستقبلي في تحسين أداء المحافظ الاستثمارية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، 27(127)، 45-62.
2. مجيد، س. ع.، والعاني، ط. خ. (2018). أثر البعد الزمني في جودة القرارات الاستثمارية في الشركات الصناعية العراقية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 14(43)، 112-130.

سادساً: مقالات عربية عامة:

1. (هيئة التحرير) الاستثمار الأجنبي، بوابة عريضة يعبر منها العراق نحو اقتصاد ما بعد النفط 2025.
2. (السيوفي بسرا) قرار جديد من الحكومة مد التقدم على الوحدات البديلة لمستأجري الإيجار القديم حتى أكتوبر 2026.
3. (القرارات الاستثمارية الرأسمالية وميزانية رأس المال) ترجمة عربية عن شرح مفصل القرار.
4. npv2023 الفحص وقرار التفضيل وربط الزمن بالعائد عبر معدل العائد الخارجي.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

3. Benzion, U., Rapoport, A., & Yagil, J. (1989). Discount rates inferred from decisions: An experimental study. *Management Science*, 35(3), 270-284. doi.org.
4. Thaler, R. H. (2016). Behavioral economics: Past, present, and future. *American Economic Review*, 106(7), 1577-1600. doi.org.
5. Frederick, S., Loewenstein, G., & O'Donoghue, T. (2002). Time discounting and time preference: A critical review. *Journal of Economic Literature*, 40(2), 351-401. doi.org.